

كلمة للرئيس محمود عباس في افتتاح قمة شرم الشيخ شرم الشيخ، 25/6/2007.*

سيادة الرئيس حسني مبارك
جلالة الملك عبد الله الثاني
دولة رئيس الوزراء ايهود اولمرت
إن المنطقة تقف على مفترق طرق تاريخي، فإما طريق السلام والتقدم والاستقرار أو طريق العنف والتطرف والإرهاب، ومفتاح الطريق الأول بيننا وبدنا.
وبدوري أتوجه إلى شريكي رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت لبدء مفاوضات... جادة وفق إطار زمني متفق عليه بهدف إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية تعيش بأمن وسلام بجانب جارتها إسرائيل، فلدينا مسؤولية أمام شعوبنا التي انتخبنا لتحقيق تطلع الغالبية العظمى منها وإرساء دعائم السلام العادل والدائم والشامل وإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي.
على الرغم من جرح الشعب الفلسطيني العميق الناجم عن الانقلاب الدموي الذي شهده قطاع غزة، إلا أنني أؤكد على تصميمنا والتزامنا الراسخين باستمرار بذل كل جهد ممكن دون كلل أو ملل وبعيداً عن مربعات اليأس، لتحقيق استقلال وحرية الشعب الفلسطيني.
لا ينكر أحد عمق المأساة التي حلت بشعبنا نتيجة للانقلاب العسكري في قطاع غزة، وما قد يترتب عن ذلك من تراجع ومعاناة، خاصة وأننا شعب لا زال تحت الاحتلال، وعلى الرغم من ذلك أقول لم احضر إلى هنا للحديث عن الماضي والصراع، وإنما عن المستقبل والآمال.
وفي هذا السياق أود التأكيد على ما يلي:
-التزامنا بالشرعية الدولية وبعملية السلام بالاتفاقات الموقعة مع الجانب الإسرائيلي ونبذ العنف والإرهاب ومبدأ الدولتين، دولة فلسطين المستقلة إلى جانب دولة إسرائيل التي اعترفنا بها، عندما تبادلنا رسائل الاعتراف المتبادل عام 1993، وهذا هو البرنامج السياسي الذي التزمتم به الحكومة الفلسطينية الجديدة برئاسة الدكتور سلام فياض.
-الصفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة وحدة جغرافية واحدة لا يمكن تجزئتها وسيبقى الشعب الفلسطيني موحداً.
-سنعمل مع المجتمع الدولي ومع رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت لاستمرار إيصال كافة حاجات ومتطلبات أبناء شعبنا في قطاع غزة حيث يعيش (1.5 مليون) منهم (87%) تحت خط الفقر، هم مسؤوليتنا في كافة حاجاتهم ومتطلباتهم.
-التأكيد على وجوب وقف كافة النشاطات الاستيطانية ووقف بناء الجدار والإفراج عن المعتقلين وإزالة الحواجز والإغلاق وتنفيذ تفاهمات شرم الشيخ عام 2005 وتحويل أموالنا المحتجزة، فلقد أن الأوان لخلق الأجواء المناسبة لإعادة إطلاق عملية السلام والمفاوضات السياسية.
إن يدي ممدودة للشعب الإسرائيلي للعمل سوياً حتى نتمكن من إرساء دعائم سلام عادل وشامل ودائم وعلى أساس مبدأ إقامة الدولتين ومبادرة السلام العربية وخطة خارطة الطريق ورؤية الرئيس جورج بوش وقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة التي تؤكد جميعها على مبدأ الأرض مقابل السلام وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام 1967 وحل قضايا الوضع النهائي، القدس، الحدود، المستوطنات، اللاجئين وغيرها من خلال مفاوضات مباشرة. وأنا على قناعة تامة أن بإمكاننا التوصل إلى حل تاريخي من شأنه التأسيس لعهد جديد في المنطقة.
إن يدي ليست الوحيدة الممدودة إلى الشعب الإسرائيلي، فلقد أعادت القمة العربية التي عقدت في الرياض مؤخراً التأكيد على المبادرة العربية التي كانت قد تبنتها أيضاً منظمة المؤتمر الإسلامي والتي تمثل (57 دولة) مما يعني أن هناك فرصة سانحة لإرساء دعائم السلام الشامل والعادل في منطقتنا واقتلاع أسباب العنف والصراع والإرهاب من جذورها، وأدعوكم لعدم تفويت هذه الفرصة التاريخية التي نعيش كجيران في دولتين على حدود

* المصدر: <http://www.wafa.ps/arabic/>

عام 1967، فإن تم ذلك فإن المستقبل سيكون للازدهار والتقدم والرخاء والاستقرار والعيش الحر الكريم بعيداً عن الخوف والاحتلال والعنف.

فخامة الرئيس مبارك، جلالة الملك عبد الله، دولة رئيس الوزراء اولمرت: إن المبادرة العربية للسلام تمثل فرصة سانحة يجب اغتنامها لإنهاء معاناة شعوب المنطقة وتحقيق السلام والاستقرار لهذه الشعوب وبما يكفل اجتناب جذور التطرف والعنف والإرهاب وإرساء السلام العادل.

إن شعوبنا تتطلع إلينا اليوم وكلها أمل في أن تخرج قمتنا هذه بقرارات تبعث الأمل وتعيد إطلاق عملية السلام حتى نصنع مستقبلاً أفضل لأبنائنا جميعاً وأحفادنا جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx